العلامة المحقق ابو الحسن احمد بن الهادي الحسنا رحمه الله شيخ الامام القسم كان عالما الكشاف وشيخ غيره فيه فاضلا خصوصا في الكشاف ومن جرد الروض

كتاب فايق وله على الجوهرة في اصول الفقه تعليق سماه الضامن افاد فيه واجاد واستقد غاية الاستفاد وسماه بعض العلماء برازي الزيدية لتبحره في المعقول وقد ذكره صاحب النزهة وذكره السيد الهادي في التاريخ وحكى عنه ان السيد محمد بن علي القسم كان امام الصلوة في مسجد حوث فالتفت يوما قايما فامر بتعديل الصفوف كما جات به السنة النبوية فقال ذلك الفقيه قاسم المذكور العجب ممن يعرف من هو اعرف منه وقبر الفقيه قاسم في مقبرة صنعا رحمهما الله رحمة الله تعالى

العلامة المجاهد السيف المنتضى القسم بن ارقم رحمه الله تعالى

من الذين اخذ واعن الامام الاعظم زيد بن علي عليهما السلام ذكره القسم بن عبد العزيز البغدادي العلامة الكبير ابو القسم بن ابي الاغر رحمه الله كان من شيوخ الزيدية وكبارهم وكانت بينه وبين الامام المهدي للحسين بن القسم محاورات ومقاولات

واسطة عقد الامرا ورابطة مجد الكبرا سلطان الاسلام وعلم الغر الاعلام المعروف بالفاضل القسم بن جعفر بن امير المومنين القسم بن علي العياني رحمه الله

السابق الذي لا يبارى والنير الذي لا يتوارى الفاضل كاسمه ترجم له العلما بالتراجم الطوال بل صنف الشيخ مفرح الربعي كتابا مبسوطا في احواله واحوال اخيه ذي الشرفين وقد وسع العلما في شرح احوالهما قال السيد الهادي بن ابرهيم الفاضل هذا هو الذي ينسب اليه درب الفاضل بالجوف وكان اماما عالما عاملا فارسا كاملا وكان اهل زمانه يفضلونه على حمزة بن ابي هاشم كماله وقتل بالجوف بالوادي ونقل الى الحصن من بلاد وادعه قلت وقبره شهير مقصود من النواحي وعنده عمارة ومجامع للناس وعمل هنالك بركة للما وشيعة رغبة عن امر الامام امير المومنين المويد بالله عليه السلام وكان هذا الامير حتفا لاعدا الله وكانت في زمانه وقايع منكية لقلوب الاعدا مبكية لعيونهم قال الشيخ ابو الغمر مسلم اللحجي لم يكن في زمان حمزة بن ابي هاشم والفاضل من ال رسول الله اقوم منهما بعباده الله تعالى فيما بلغني ولا اشد غضبا لله على المعاصي وكان القسم يعني الفاضل اعلاهما عندي درجة في ذلك ثم قال انه وحيد في ... ورجاله في زمانه معدوم المثل على كل حال ومما يعرف به القسم بن جعفر من الفضل مع قيامه على الصليحيين من بعد اخرى انهم لما صاروا الى شهارة في شهر رمضان سنة ثنتين واربعماية وذلك بعد قتل علي بن محمد الصليحي وعمر المكرم ابنه وسائر ملوك الدعوة الصليحية عن الظفر وتملكهم حاشد من كديش وحولان محمد وهما من سلاطينهم بالوجه من عند الجبل عن شهارة وهزمهم هزيمة بعد اخرى لبثوا الى سنة ثلث وثنتين

ودعا

القسم المقبور في وادعه

ودعا جعفر بن الحسن الشمري وخطب للصليحيين على منبر الهادي الى الحق يحيى بن الحسين عليهما السلام بصعده فنهض القسم بن جعفر بنفسه ولم يرض من ناب عنه حتى قبض على الشمري ورجع به الى شهارة فلبث في سجنها الى سنة سبعين واربعماية واظهر الكرم والغضب مما صنع حتى مدح بذلك وقد قيل فيه الشعر قال مفرح بن احمد الربعي

كن يا رسول اذا اغرمت مشئما • وعلى التشفار بالبشارة عازما
واقصص لمولانا الامير محمد • اخبار مخرجنا واوب سالما

ومنها

قدنا من الجيل المنيع جيادنا • لبن الاعنة كالصخور صلادما
فمضين شعثا كالقشار ضوامرا • وسلكن شرقا كالظبا سواهما
تتبع اسمط هاشم وهمامها • نجل الائمة ذا المهابة قاسما
قد خلن هجره جد الهادي بنا • اكرم بها وبه اليها قادما
متغضبا لما طغت واستحلت • شكان صعبة رأيها المتقادما

ومنها

فدعا المخلع فوق منبر جدنا • قدنا اليه المائط المتلاحما
ورجعن بالاسرى وكانت عندنا • دون الغنائم والاناث غنائما

قلت ولبث الشمري بالسجن بشهارة في بعض الروايات ست سنين الا شهرين وفي رواية سبع سنين ولم يخرج الا بعد تسليم ثلاثة الاف دينار وسنذكر شيا من احوال هذين الاميرين وما اتفقا فيه في نكاية الاعدا عند ترجمة الامير ذي الشرفين وما لقي منهما الصليحي على مساعدة الامام احدهما لعمهما وروى القاضي احمد بن عبد السلام بن ابي يحيى والد القاضي جعفر ان الشريف الفاضل كان يقول اما اني ما فرغني الصليحي وانا العيل لهم ولا اصل اليه فتحرك لذلك بعد ان استنفر الاشراف وشيعتهم بشهارة فصادفت حركته مجاعة شديدة اتت على صنعا واعمالها خاصة وعلى اليمن عامة فسلم اليه كبيل صنعا ما في ايديهم من الجبال والحصون وبقيت بوش بايدي الصليحيين فلزم اصحاب القسم بن جعفر جبلا يعرف بعرن عنتر وهو يسمى اليوم ظفار كما قال السيد محمد بن عبد الله بن الوزير وهو عاذي ارتل وسناع وبناه من بعد المطهر واخرب من بعد ذلك فحضرهم فيه ومن مقطوع كنن وكانت في طاعته آل ابي الفتوح وجهة الغالية وعسكر بعض اصحابه بعال سمح والسر والمشرق كله وبعضهم ناحية بلاد الحصان الرواحي شبام وكوكبان وبنى ابو عمه الحسن ابراهيم بن سلم القسم بن علي حصل ثلا

Copyright © King Saud University